قادة الدول وكبار المسؤولين يتوافدون إلى جدة للمواساة في فقيد الوطن

خادم الحرمين يتلقى تعازي ملك وحكومة وشعب المغرب

واس (مكة المكرمة)

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في قصر الضيافة بمكة المكرمة أمس صاحب السمو الملكي الأمير رشيد بن الحسن الثاني والوفد المرافق له.

ونقل سموه لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تعازي أخيه جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية وحكومة وشعب المغرب الشقيق وتعازيه الشخصية في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رحمه الله.

وقد أعرب الملك المفدى عن شكره وتقديره لجلالة الملك محمد السادس ولسمو الأمير رشيد بن الحسن الثاني ولحكومة وشعب المملكة المغربية الشقيقة على مشاعرهم الطيبة وأن يجزيهم الله خير الجزاء داعيا الله سبحانه وتعالى أن يتغمد فقيد الوطن بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة، صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد وزير التربية والتعليم، صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية، صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، والقائم بالأعمال في السفارة المغربية لدى المملكة مصطفى بالحاج.

من جهة ثانية، توافد إلى المملكة أمس عدد من قادة الدول الشقيقة والصديقة، لتقديم واجب العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، والأسرة المالكة والشعب السعودي في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، رحمه الله.

وكان في مقدمة مستقبلي الوفود في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وعدد من المسؤولين.

حيث وصل إلى جدة كل من صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت، وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، الرئيس إسماعيل عمر جيله رئيس جمهورية جيبوتي، الرئيس محمد ولد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس المجلس العسكري بجمهورية مصر العربية المشير محمد حسين طنطاوي، والفريق أول مهندس ركن عبدالرحيم محمد حسين وزير الدفاع بجمهورية السودان، صاحب السمو الملكي الأمير رشيد بن الحسن الثاني شقيق جلالة الملك محمد السادس ملك المغرب، رئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني، رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي. ورئيس مجلس الأمة الجزائري عبدالقادر بن صالح، والرئيس أديس ديبي رئيس جمهورية تشاد، ورئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة.

○ الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدى استقباله الأمير رشيد في قصر الضيافة بمكة المكرمة أمس. (واس) ○

.. ويتلقى تعزية رئيس المجلس الانتقالي الليبي

واس (مكة المكرمة)

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله اتصالا هاتفيا أمس من دولة السيد مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي الذي قدم له التعزية في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رحمه الله.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لدولته سائلا الله للفقيد المغفرة والرحمة ولشعب ليبيا الشقيق دوام الاستقرار والتقدم.

وزير الدفاع تقدم مستقبليه

الوطن يستقبل جثمان ولي العهد.. ومقبرة العدل تحتضنه

○ الأمير سلمان والأمراء وكبار المسؤولين لدى استقبالهم جثمان الأمير نايف بن عبدالعزيز في مطار الملك عبدالعزيز بجدة أمس. (واس) ○

واس (جدة)

وصل جثمان الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، رحمه الله، إلى مطار الملك عبدالعزيز بجدة أمس حيث أقلته طائرة خاصة من سويسرا.

وكان في استقبال الجثمان كل من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع، صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، وأصحاب السمو الملكي الأمراء.

كما كان في استقباله كل من صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

ورافق الجثمان كل من صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية، صاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير، صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز رئيس ديوان سمو ولي العهد المستشار الخاص لسموه، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز مساعد وزير البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سلطان بن عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير الأمير منصور بن سلطان بن عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن نايف.

○ جثمان الأمير نايف بن عبدالعزيز عقب وصوله مطار الملك عبدالعزيز بجدة أمس. ○

الرمز العظيم الذي فقدناه

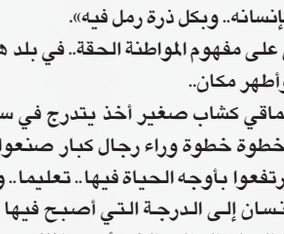

عبدالله صالح كامل*

** لم أكن قد تجاوزت سن التاسعة عشرة من عمري.. عندما اصطحبني والدي إلى مجلسه الخاص.. وأجلسني على بعد خطوات منه.. يرحمه الله رحمة الأبرار.

** ويومها تلقيت أول درس في حياتي، وأنا أستمع إلى هذا الإنسان البهي في فكره.. وفي طلاوة حديثه.. وفي رقي تعامله.. وفي احترامه للغير.. وفي بعد نظره.. وفي حكمته.

** يومها كان حديث الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية آنذاك.. عن الوطن.. وكيف نحمي الوطن.. وكيف ندافع عنه.. وكيف نصونه.. وكيف نرتقي بأنفسنا وبعطاءاتنا.. وبإخلاصنا وولائنا له إلى مستوى قداسته.. وعظمة تاريخه..

** قال لنا الأمير.. ولم يكن عدد الحضور يتجاوز خمسة وعشرين شخصا: «أنتم في هذه البلاد محظوظون يا إخوان.. لأنكم في بلد الإسلام الأول.. وأصحاب رسالة حملها نبي الله محمد بن عبدالله.. وتجسدت من خلال كتاب الله العظيم.. وبلغته العربية الزاخرة بكل المعاني الروحية والأخلاقية والإنسانية.. وأنتم في موطن العروبة الأعظم الذي ترك بصمات ثقافته على كل ثقافات العالم وموروثاته.. ونحن الذين وصفهم كتاب الله جلت قدرته (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.... الآية).

** فكيف لا نعتز بديننا.. وفكرنا.. وعروبتنا؟ وكيف لا نعظم مكانة بلادنا وهي أرض القداسة والطهر؟ وكيف لا نتشرف بأن ننتمي إليها بقوة.. ونحافظ على مكانتها ومكتسباتها العظيمة؟ ألم أقل لكم إننا شعب محظوظ بعقيدته.. بتاريخه.. بقيادته.. بإنسانه.. وبكل ذرة رمل فيه».

** ومنذ ذلك اليوم تفتق ذهني على مفهوم المواطنة الحقة.. في بلد هو خير البلدان.. وفي أرض هي أقدس وأطهر مكان..

** لقد زرع الأمير نايف في أعماقي كشاب صغير أخذ يتدرج في سلم هذه الحياة.. ويتلمس طريقه فيها خطوة خطوة وراء رجال كبار صنعوا تاريخ هذه البلاد وحافظوا عليها.. وارتفعوا بأوجه الحياة فيها.. تعليما.. وثقافة.. واقتصادا.. وأمنا.. وحقوق إنسان إلى الدرجة التي أصبح فيها الواحد منا يعتز بأنه ينتمي إلى هذا الوطن العظيم الذي أسسه الملك عبدالعزيز يرحمه الله رحمة الأبرار.. وبعده أبناؤه الأجلاء سعود وفيصل وخالد وفهد.. وعبدالله الذي نعيش في كنفه واحدا من أزهى العصور وأبهاها ونتفيأ ظلال بلد حباه الله من الإيمان.. والأمن.. والتوحد.. والقوة والصلاح ما نستطيع أن نفاخر به.. ونعتز بانتمائنا إليه ونتفانى في خدمته.. والحفاظ عليه من كل مكروه.

** كل ذلك تذكرته يوم أمس.. وأنا أقف في مشهد مهيب أودع الرجل الرجل.. والقدوة القدوة.. والشموخ الشموخ الذي عرفت به شخصيته المتميزة بكل خصائص القيادة والريادة والتميز.. فكرا.. ووطنية..وقوة شكيمة.. وبعد نظر.. فقد فرض احترامه على كل من عرفه.. أو اقترب منه.. أو تعامل معه في مواقع المسؤولية المختلفة.. وفي أوساط حياتنا المتعددة.

** وإذا كان هناك ما لا يمكن أن أنساه لسموه يرحمه الله .. طوال حياتي وأنا أقف في مشهد وداعه المهيب يوم أمس فهو قوله لي ذات مرة:

«أنت ابننا.. ووالدك أخونا.. وصديقنا وحبيبنا.. وأريدك أن تقتدي به.. وتسير على نهجه.. وتتعلم منه كيف يكون الكفاح والجهاد من أجل هذا الوطن العظيم.. فهو ابن مكة المكرمة التي شرفها الله.. وكل أبناء مكة، بل وأبناء هذا الوطن شرفاء.. ومخلصون لعقيدتهم .. ومليكهم.. وبلادهم.

قال لي سموه الكريم – يرحمه الله – هذا الكلام المؤثر وهو يغادر منزل والدي ذات أمسية رمضانية لا يمكن أن أنساها عندما شرفنا.. وسط حضور كبير من أبناء المملكة الذين جاءوا ليستمعوا إليه.. ويتزودوا بالكثير من حكمته.. وفي وقت كانت المنطقة تمر بظروف عصيبة.. شدد فيها سموه على الحضور بأن يتمسكوا وأن يعتصموا بحبل الله.. وأن يثقوا به.. وأن يتأكدوا بأن بلدهم ينعم بالأمان والاستقرار ما دام أن فيه شعبا مؤمنا.. وصادقاً.. وصدوقاً.. مع نفسه.. وقيادته وتراثه.

** هذا هو نايف بن عبدالعزيز الذي فقدناه أمس.. ولكننا لن ننساه.. ولن تغادر مآثره الجليلة قلوبنا جميعا كوطن وكمواطنين، لأنه رسم في أعماقنا كل معاني الوفاء والولاء الصادق.. نحو وطن هو الأعظم.. ونحو قيادة هي المصدر الأول لطاقات الحب.. والعطاء.. والتآخي.. والمودة التي تجمع بيننا وتجعلنا نقبل ثرى هذا الوطن.. ونخلص له.. ونحافظ عليه ونعاهد الله على أن نكون جنودا مجندين لمواصلة بنائه ونمائه وتقدمه.. وتأمين سلامته.. بما يترك لنا «نايف» من إرث خالد على مدى التاريخ.

** وإنها للحظات حزينة أن نودعه اليوم.. ولكننا ومن منطلق الإيمان بالله.. ومن موقع الثقافة التي غرسها في نفوسنا الملك الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز ومن سبقوه من الملوك والأمراء الصالحين والمصلحين.. فإننا نقف اليوم وقفة إنسان واحد.. آمن بالله ربا.. وبالإسلام دينا.. نقف ونردد في دواخلنا: فليرحمك الله يا سيدي الأمير.. وليبارك لنا في عمر ولي أمر هذه الأمة ويطيل في عمره.. وسوف لن ننساك ما حيينا.. بعد أن تركت لنا إرثا عظيما من الإحساس بالقيم الإنسانية الخالدة.. وإلى أن يجمعنا الله بك في الدار الآخرة نقول لك يا سيدي.. وداعا.. وإن عشت معنا وفي داخل عقولنا ونفوسنا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

* رئيس مجلس إدارة مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر